

الدر المنثور

سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا اﷻ يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني . اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا اﷻ يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتية إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا باﷻ العلي العظيم .

يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا بإذن اﷻ تعالى والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط " .

قال ابن عباس - Bهما - فواﷻ ما مكث علي - Bه - إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله في مثل ذلك المجلس قال " يا رسول اﷻ كنت فيما خلا لا آخذ الأربع آيات ونحوهن فإذا قرأتها على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب اﷻ بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت . وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفا . فقال له رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن . "

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس - Bه - في قوله سأستغفر لكم ربي قال : في صلاة الليل .

وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك - Bه - قال : إن اﷻ لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله ببنيه وأقر عينه خلا ولده نجيا .

فقال بعضهم لبعض : أليست قد علمتم ما صنعتم وما لقي منكم الشيخ ؟ فجلسوا بين يديه ويوسف إلى جنب أبيه قاعد قالوا : يا أبا نا أتيناك في أمر لم نأتك في مثله قط ونزل بنا أمر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه - والأنبياء عليهم الصلاة والسلام أرحم البرية - فقال : ما لكم يا بني ؟ ؟ .

قالوا : أليست قد علمت ما كان منا إليك وما كان منا إلى أخينا يوسف ؟ قالوا : بلى . قالوا : أفليستما قد عفوتما ؟ قالوا : بلى .

قالوا : فإن عفوكما لا يغني عنا شيئاً إن كانا لم يغن عنا .

قال : فما تريدون يا بني ؟ قالوا : نريد أن